٥٧٨-٥
H-1105
١٥١

كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر

تأليف العالم المتقن الشيخ

جمال الدين محمد

بن ابراهيم

بن ساعد

الانصاري

ليما وحيد
٧

ان الجواهر قد تزري اذا جهلت ... وان اهلها عرفانا
كذلك العلم يحكي اهله ... فاضلا ... عند الرعاع اذا نوقوا ضفادعا
فالفضل بالفضل ... وحاوي ... فتجاهل ... العلم ... فنا
والدهر ... عبد ... ومعشر ... ازقاب ... غافل ... مثلا ... الخسر ... حنا
قد ... بن ... الناس ... حفظ ... عاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
اما بعد فيقول عبد يفتقر الى الله الواحد الباري محمد
بن ابراهيم بن ساعد الانصاري عفا الله عنه وعن اسلافه والمسلمين
هذا كتاب لخصت فيه خلاصة كلام الادريسي والمتاخرين
من الحكماء المعتبرين في ذكر الجواهر النفيسة باصنافها وخصائصها وعلاماتها
المعروفة وقيمتها المعلومة للمالوفة وهو اصحها ومنافعها باوضح لفظ
واصح معنى وسميته بنخب الذخاير في احوال الجواهر وما ثبت
فيه الاعتبار ونزهته عن التكرار والله سبحانه وتعالى اسئل
ان ينفع به من كتبه او قرأه بمحمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن والاه

القول على الياقوت واصنافه اربعة الاحمر

وهو اغلاها قيمة واعلاها رتبة والاصفر والازرق والابيض
فالاحمر سبع مراتب اعلاها الرماني ثم البهرماني ثم الارجواني ثم اللحمي
ثم الجلناري ثم الوردي فالرماني هو الشبيه بحب الرمان النقي الخالص
الصافي الشديد الصبغ ويعرف لونه بان يقطر على صفيحة فضة مجلوة
قطرة دم قوس اعمى من عرق ضارب فلون تلك القطرة على تلك الصفيحة
هو الرماني والبهرماني يشبه لون البهرمان وهو الصبغ الخالص عن
العصفر دون درد وما الجواهري من يفضل البهرماني على
الرماني والتفضيل انما هو لشدة الصبغ ولذة المائية والشعاع
ومنهم من يقول بهما واحد وانما اهل العراق يقولون بهرماني واهل
خراسان يقولون رماني فالخلاف في اللفظ والمعنى واحد والارجواني

ايضا

ايضا شديد الحمرة وقيل كان ان رجوانى يلبس قباء مروم وكان محظورا
عن السوقيانى زمن الاسكندر فانه اقتصر رايه لان لا يختص الملك بلباس يعرف
به فيقصد ومنهم من يسمى الارجوانى الحمرك بالجيم تشبيها بالجمر المتوقد
وصحفه بعضهم بالخمرك وكان الحمرك هو البنفسجى واما اللحمى فهو الارجوانى
فى الحمرة يشبه اللحم الطرى الذى يطلى بشبه طلى البنفسجى يشتونه كهيئة تخرجه
عن خالص الحمرة وهو لون البنفش المعروف بالمادينى واما الكندرى فيشوبه
ببعض صفرة والوردى يشوبه بياض وهو انزل طبقات الاحمر وجودة هذه
الالوان كلها بوفر صبغه وثباته وشعاعه وخلو الغش وعن الحمليات وهى
مجان تختلط به وعن الغش وهو وسخ قد يشبه الطلاء والشحم ويكاد يصدع
فى الزجاجة اذا صب مت عنع تقوذ الغشاء والاشفاق وهذا قد يكون
اصليا وقد يكون عارضا ومن عيوبه ايضا اختلاف الصبغ فتشبه البلقة
وهى غمامة بيضاء صدفية تتصل ببعض سطوحه فان لم تكن غائرة ذهبت
بالحك واذا خالط الحمرة لون غيرها تردل بالجلاء بالنار بالتدريج وتبقى الحمرة خالصة
ولا يثبت على النار غيرها وهى ذات الحمرة بالجمى فليس ياقوت وعدن الياقوت
بجبل يسمى الرعوان فى جزيرة سرنديب ومن سيلان تومك انه عدن الياقوت ثلاثة صنوف
والازرق منه تحت حيل البرق وعدن الياقوت الاحمر والياقوت اصلب الجواهر
ولا يحد شفرة الا الالماس ولا ينجلى بحجر الغسل الرطب والذى يتوب بالتبريج
ويجلى على صفيحة من نحاس بالجرع الكحلى والى وهو اشد الجوهر صقالا والتهابا
وشعاعه مع الليل من صفوه الشعاع احمر وشعاع اللحمى وخلوه ابيض وقد ذكر
الله كان يقتنى الفاتح من الياقوت الاحمر ثلاثة الاف دينار واما فى الدولة
العباسية فان الغايب من قيمته الجيد مثله اذا كان وزن طسوج يسوى

جمنذ ثانيز وصفته سرب دينارا وكان في الدولة العباسية فان الفلوس
قيمة الجيد خمسة وستين مثقال ثلاثون دينارا وثلث مثقال ما يه وعشرين
دينارا ونصف مثقال ربع ما يه دينار والمثقال بالعدد دينار والمثقال ونصف
بالوزن دينار هذا ما تقدم ترجمة ايام الماضون مع كثرة الجواهر في ذلك الزمن والمثقال
من الجواهر ما يه ثمانية دينار ومن الاحجار الجواهر بخمسة ما يه دينار ومن الجلنكي
ما يه دينار والبنفشي بقاربه والوردي دون ذلك وكان في خزانة الامير الدولة
محمود ياقوتة شكلها شكل حبة العنب وزنها اثنا عشر مثقالا ومن بعشرين الف دينار
وكان الشهداء نصفا جمع وترك الاسود لانه كان على شكلها وزنه مثقال في الجوهر
انتهى ما يتعلق بالدرهم قلت في هذا الزمان فان قيمة الياقوت والجواهر
زادت كثيرا واما الياقوت الاصفر فاعلمه ما قال الجلناري وهو انه يغلب
قيمة الاصفر الجيد مثقاله ما يه دينار واما الازرق فيسمى الكهربا فاعلمه الكحلي
ثم النيلي ثم اللازوردي ثم الماوي وكان في القديم قيمة الجيد من الازرق
عشرة دنانير المثقال وما زاد فيزاد عنه ما صفاء ذلك واما الابيض
فانه يجلب من سرنديب يكون دريا باردا واجوده الساوري اللين الماد وهو اقل
قيمة من سائرها قال رطوطانيس ان مزاج سائر الجواهر يتضاربا بسبب ايدار
علق في اعناق الصغار جميعا لانه اشد مهابة في اعين الناس وتحل عليه ايضا
هو يحبه ودفع عنه شر الطاعون وقال ابن سينا ان خاصيته في التفريح وتقوية القلب
ومقاومة الهموم العظيمة وقد جمع من القدماء انه اذا علق فانه يفرح القلب وقال
الكندي وغيره انه ينفع نفث الدم وينفع صدوت الصدر وقال ابن وحشية
نزعلق عليه الياقوت الابيض الشفاف رزقه الله فرحا الموسى وفي زماننا
هذا يجلب من صياف بعين الهر لبنهيه البياض كالنعنة ربيع

يعرس

يتحرك

يتحرك تتغاير فيه الملوك والامراء ويقال انه من صفات اليواقيت ويظهر من مداده
وقيمته اذا كان فايقا وزنه نصف مثقال الف درهم فما فوقها وقيل انه دواء
لعين المخدور **القول في الباخنس** ويسمى العقل بالفارسية
وهو جوهر احمر شفاف مستدير صافي مضيء فايق كالياقوت في اللون والرونق
ويخلف عنه في القلة لانه حتى يختار بالمقدار مات فيحتاج الى الجلاء بالمرقشيثة
الذهبية وهو اضعف من الياقوت هذا الجوهر ومنه ما يشبه الياقوت الرمانى
ويعرف بالبازكي وهو لعدة هاوا غلقها وكان يباع في ايام يوحد بقيمة الياقوت
حتى عرف قدره عن تلك القيمة وقدر ان يباع بالدراهم والياقوت بالمثقال
تفرقة بين الياقوت ومنه ما يميل الى البياض ومنه ما يميل الى الصفرة
وما دون الاول ومعدنه بالمرقى ثلاثة ايام في قعر خشبة وهو له كالباب
ومنه ما يوجد في عدن شفاف ومنه ما يوجد بغير عدن وشرهه منه بانه يوزن
على الماية درهم كانت قيمته في القديم على كل درهم عشرين دينارا وزن الدينار
وليس لهذا الجوهر عنقد كالياقوت بل يشبه **القول على**
التحادي ويعرف بالتفش وهو جوهر يشبه الياقوت من جهة ان الماء يصفو
غالبا حتى يلقى من تحته بالحفر ليستقر عن البطانة ومنه ما يجلب من سرنديب
وهو ارفع طبقاته ويعرف بالمازكي ومنه ما يجلب من بلاد المغرب ويعرف
بالمروكي ومنه ما يجلب من بلاد الزنج ومنه صنف يشبه صفرة خلوقية ويعرف
بالاسبادست ويوجد في الخراسانى منه ما يكون وزنه نصف مثقال
اما النوبة فانه لا يتجاوز مقدار الياقوت بكثير وزن وقيل ان الحجر منه
يلتقط بخبار ريش النعام ويبلغ قيمة الدرهم منه دينارا واحدا قال ارسطاطاليس
انه من تختم بوزن عدن مرقى منه يرى منامات رديه قط ومن ادمن

على صبي

النظر اليه نور عينيه وقال ابن الاشعث لبه يورث الخيلاء ويحرك الشبق
وآلات الاسباب ست فانه يقطع الرعاف ويرم الدم تعليقا اذا كان وزنه نصف مثقال
في فوهة **الفواء على حجر الماس هو جوهر يشبه الياقوت**
في الرزانة والصلابة وعدم الانفعال عن الحديد وفوقه لغة من الاحجار
وهو شفاف فيه دقائق بريق وبوجد منه الابيض والذهبي والاصفر والاحمر والاحقه
والازرق والاسود والعقيق والحديدي واشكال الماس كلها وادراس
الماس مضرسة مخروطة ومثلثات من غير صنعة واهل الهند تفضل منها
ان يبقى والاصفر يسيل بها من الشعاع الاحمر المشبه بقوس قزح اذا قيما
في مقابلة عين الشمس واما اهل القدامى وخراسان فلا يفرقون بين الوانه
لانهم يستعملونه في نقب الجواهر خاصة ومعدنه بنقب الياقوت وله معدن
بقرب عرفة ومعدن بجزيرة من بلاد الروم ولونه كلون البلور وشاذر ومعدن
باليمن وهو حديدي اللون ومعدن بقرص وهو مقبة اللون وهو من اغرب
احواله الماس اذا طرق بالمطرقة على سندان يكاد ينكسر واذا الف في صفيحة
اسرب وضرب تكسر غالبا وما يوجد منه صفائح صغيرة يقدر الفلفل وكثير
وكانت قيمة هذا قدر المثقال بمائتي دينار وما كان بقدر البندقة اذا كان
فيكون قيمته ستمائة دينار الى خمسمائة دينار وحكى نصر الجوهري ان سعد
الدولة بن بويه الديلمي اهدى الى احمد بن الدولة من الماس فصوص ثلاثة مثاقيل
ولم يسمع باعظم منه واهدى الى السيد الشريف ناصر الدين الزوزني الذي اهدى عند الملك
قطب الدين مبارك الهند ثمانية من الماس بحيث الجميل واعلمهم لا يستخرجون بحيث وجدت
من ارضهم انهم يتباهون به قال ارسطاطاليس ان الماس ماء دائم في الرابعة
ينقب به الياقوت وما يراه حجار الصلبة في كان في مجرى السيول خصا فليتصق

حبته من هذا الحجر

حبة من هذا الحجر في حديث كما لقاناطيه ثم يدخل في التصنيف بالحصاة ما ينتفعها
وان ينبغي ان يذكر الفرقاء بكتبه الامثال وان ابتلع منه شيء رمانا فقد

الفصل الثاني
الدر واللؤلؤ الحيوان الذي يتولد منه اللؤلؤ

هو يعقد الاصداف وهو دقيق القوايم ازرق ينفتح بارادة منه وينضم كذلك
ويمشي ارابا ويزدحم على المرعى واختلفوا في تولده في هذا الصدف فمنهم من قال
انه يكون في منه كما يكون البيض في الحيوان ذكر ذلك جمع من المتقدمين وقيل بل
يطلع الى سطح البحر من زمن نيسان وينفتح الصدف وينبغي النظر فينعقد حبا ذكره نصر الجوهري
وجمهور الناس واقوال عن الشدة في النظر لا تضد في الاظهر بين القولين
تجوز ان يكون اللؤلؤ في صدفه يتكون كما تكون البيض في الحيوان ويكون
قطرا يسان لجنابة الصدفة وقال الكندي ان موضع اللؤلؤ من الحيوان
داخل الصدف وما كان منها يلي الوادي فهو بعيد منه وقالوا ان الحب
الكبير انما يتكون في خلقه ويزداد باتصال الصدف عليه والدليل على
ذلك انه يوجد طبقات والداخلة منها شبيهة بالخارجة كما تشابه بطن
الصدف وله مغاصات مشهورة في البحر الاخضر ويوجد بجزائر بين تلك
الجزائر السواحل ومن المغاصات المشهورة مغاص قرن البحرين ومغاص
دهلك والسرين ومغاص الرصابي ومغاص القدم بجزائر عيلا الطور و
عند سرنديب ومغاص سقالة الذهب ومغاص مقطرة ومغاص جزيرة
خاركو وقد تتفق في بعض المغاصات مباينة بين الغواص كالحيتان المؤذية
التي في مغاص القدم ولهذا يهدي الغواصون عند الغواص ابانهم بالمشعال ليلة
لان الهوامات البحرية لا تقربها ويختلف اللؤلؤ باختلاف المغاصات
من جهة تربة المكان وعند الحيوان كما تختلف الرماصية على الاوقات الفلزية

الدر واللؤلؤ

مغاص

والدهلنية والوقت الذي يغاص فيه هو اول نيسان الرومي واخر تشرين الاول
وفي قاعدة هذه الدة يتباعد هذا الحيوان من الساحل والبحر ويختلف اللولو
بالمقدار فمنه الكبار والصغار بين ذلك واعظم ما وجد منه اليتيمة التي كانت عند
عبد الملك بن مروان ذكر انه كان وزنها ثلاثة مثاقيل وكانت سوداء حمراء
لجميع الصفات الحسن مدحرجة نقية رطبة رائقة ولذلك سميت اليتيمة ولم يذكر
عنها قيمة لكن ذكر ابن الرازيان انها تهدى او خزانة ملك من ملوك الاعاجم
ذات قاعدة وزنها مثقالان وثلث وانها قومت بثلاثين الف دينار ويختلف اللولو
ايضا في شكله فمنه المدحرج ويعرف بالمدور وانما كثرة استدارته وقاعدة سمي مجنب
ومنه المستطيل المشوه الذي يتوفى ومنه الفلكي وهو المستدير القاعدة المجرد
الراس كانه محلوق ومنه الهيكلي المنقطع ومنه الفوقلي والدوري والقمري ومنه
المضوف وهو اردؤها شكلا ويختلف اللولو ايضا في لونه فمنه الابيض
ومنه الرصاصي ومنه العاجي وصفرته غالبة ما حساب الزمرد واذا زاد وكمل
انه اسود واللولو سريع التغير لانه حيواني يجاور في الجواهر المعدنية فان
كان لا يتغير اثره ويقبح اللولو لانه يزداد حسنا بالتاليف
ورونقا وقيمة وصفا وانما يتغير بالمس ولذلك لم تستعمل الاطباء في الادوية
الا الكبير غير المثقب والقيمة عن الدر في القديم الحجم اذا كان وزنه مثقالا
كانت قيمته نصف دينار واذا كان وزنه ثلثي مثقال كانت قيمته خمسة دينار واذا
كان وزنه ثلث مثقال كانت قيمته خمسون دينارا واذا كان وزنه ربع مثقال
كان قيمته عشرون دينارا واذا كان وزنه سدس مثقال كانت قيمته خمس
دنانير وثمن مثقال قيمته دينار واحد والنصف من بالنصف من قيمة الحجم وما عداها
بالنصف من قيمة الفاضل واما ما زاد على وزن مثقال فيزاد لكل قيراط في الوزن

مائة دينار

دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقالا ونصف ثم يزاد بكل دانق في الوزن خمسمائة دينار
في الثمن الى ان يبلغ مثقالين وما زاد عليه تتضاعف قيمته واما آل القيمة
وسائر الجواهر متضاعف اكثر الرغبات من ملوك العصر في اقتناء الجواهر النفيسة
واما صفاته فبارد رطب يقوم وخاصيته اللؤلؤ من خفقان القلب وتوهمه
ويجلو العين ويزيد في الباه ويقطع نزف الدم بشربه ثلاثة دراهم والمحال يجعله
يزيل البرص والبهق والكلف والنمش ويبرئ الصداع والشقيقة سعوطا
وصفة حله ان يسحق ويعجن بماء حامض حامضا لا يترشح ويقلى في دن خل بحيث يرتفع
اليه بخاره ثم يرفع الخل ثانية ثلاثة اما بيع وهو يابس في المرة الثانية
بارد في الثالثة وقيل حار لطيف جدا قال بقراط الجوهري اذا ذهب اللؤلؤ وكدر
فينبغي ان تودع اليه سروجه وتلف اليه في عجاين وخمر ويجعل في كوز ويحمى عليه
فاذا اخرج دهنا كافور وقال ابو الريحان البيروني انما كان قيمة من جهة الطيب
فيجعل في قدح مطين فيه صابون ويدفن في اجزاء سوية ويصب عليه ثم
تاعذب وخر عجم ويغلى في نار لينة ولا يزال يرفع رغوة الصابون ويرمى به الى
ان ينقطع ويصفوا الماء في القدح ويعبد ذلك بجراح الدود ويغسل فاذا كان
الصفة في آدمية تفوح بنفع وبالماء لتين اربعين يوما ثم يلقى في قدح فيه تحليل
وكافور وخر عجم اجزاء سواء ويوضع على نار فحم شاعتين بغتة تفح عليه ثم يترك وان
كان السواد من باطنه طلي بشيء وجعل في عنزج موحاص الانزج ويبرا عليه لاربعة
ايام ويداوم خد خضبه حتى يبيض وان كان في ادمية نفخ في الى التي
اربعين يوما ثم تنقل الى قدح فيه قاير وصابون وتغمر بالسوية ويعمل فيه كما يفعل
بالاسود وان كانت الصفة في داخله جعل في محلب وسمن وكافور اجزاء متساوية
عد فوقه ثم يلقى فوقه عجين ويوضع في موضع حديد ويوقد هو الاكارع وتغلى

لبن

غليتين لم يخرج وان كان احمر غلي في لبن حليب ثم طلي باسنان فارسي و
بماهي وكافور اجوا احسنا وتبويق ناعما ويعجن بلبن حليب ويطلى به طلينا
ثخينا ويودع في جوف عجين بلبن حليب وان كان رصاصا نقع في حماض
الاترج ثم يغسل بماء الكبريت ويحفظ من الريح بالقطن وذكر جنهاني يبيض الفضة
ان تلقى في خل بقيتين حبتين ضكار وقراطيشا ودرهم بورق وتلك ثاجبات
وتلي سحوقة وتغلى في قوارة فاذا اجيد دفنته في بيت من النار اللينة ليلة او ليلتين
ثم تخرجه فاذا وجدته يابسا والحرقة لم تحترق فاعلم انه سالم وان وجدت الحرقة احترقت
فلا تقربه وكذلك ان وجدته رطبا فقد دراهم فضة فاعدش له منه بوط
وقطنية واعمل له جبيطا وضعه من النار القوية وانفخ عليه حتى يرى البوط
احمر ثم اتركه حتى تبرد فان وجدت الدراهم او الذهب تمس ولم يسحق
فاعلم انه قد يغوران وجدته لا تنسحق فاعلم ان عمله لا ينفع فاذا انسحق
فاجعله في دهنة البيض واجعل لوزن كل خمس دراهم من الفضة درهم وصفة
زنجفر وتمره من المامن وتجعل عليها من العقار المذكور قبل هذا وزن الكبريت
مرتين واوقد في بيت ضار اربعين يوما ثم اخرجه وشخص ان شاء الله تعالى
نعت المجوهرات وهو المنطرون والبورق له الوان كثيرة وله معادن
كثيرة كمعادن الملح ومنه المنغمل والبورق خاصية تذيب الاجساد ولا تنيها
وينهلكن بحرق النار ويسرع اعانها ومن حل البورق وكان رقيقا
ووضع في الاجار واطال الكثير فينحله وهو ينفع من الكلف اذا شرب وحل حار
بعض الادوية وبين الطبيعة وطبيعة حار يابس

القول على الحربوث ونقل حنق قال ابو الريحان البيروني

هو حيوان يقال انه يوجد في جمة بوريكون في نواحي الترك بارض
حرجير

وتجزي البورق

حربوث

خرجنير وقيل بل بلد جبتة لها بر له جبتة عظيمة يسقط في بعض تلك الجزائر ويلو
مرغوب فيه عند الترك يزعمون انه يحرق اذا قرب من طعام سمهم وقال الاخوان
الدارايان خيره المقرب الضرب بين اصفرة الى الحمرة كالشمس ثم الضارب الى الكمونية
وكان في القديم ما كان وزنه مايه درهم قيمته من مايه دينار الى مايه وخمسين
دينارا وجرب من دخان بخوره لم يقطع البوسير وينفع غصة بجيع وليعلم
هذا اهل الكلام في هذا الكتاب محتصرا عن ذكر هذه الجواهر لانها تنبه
وعي الى تجدها المذكورين في ذهابهم والاكابر وتجلي الاقوال في ذهنا فهنا
جليلة وخواصها جزيلة ولم اطلع
القوابر كنيته تولدها وتركت
بها حالة ولا عن
رتبتها وبه
لاستعان
م